Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما أن كبرت بحمد ربى وصار لمنتهى عقلى ابتداءُ
بقيت أقول ننو تتو تاته ودحو كخ وانبو مَمَّ آءُ

فقد حشد فى البيت الثانى كل ما يمكن من لغة الأطفال؛ وله فى هذا الباب طرف كثيرة. وقد حكى فى ديوانه كثيراً من أصوات الحيوانات؛ إذ نراه يقلد صوت الخروف والبقرة، وقد قلّد صوت الأوزّ مراراً. ومن طرفه قوله فى "كتكوت" :

شريت لى كتيكيت فميمو بزيق
عريين يصيح من البرد زيق
لو حليق فيه زماره وحنيك فيه نقاره
يزمر ينقر دويحك رشيق
أقول لو كتكت يكتكت يجى
يرفرف يزقزق لحسو زعيق
لو جناح لاح من جنبو كلما انشرح لو لح بو
غليظ البطينه ولو ساق رقيق
كبر صار شويطن يناقر أخوه
ويعمل لأختو قبيح فى الطريق

وما من ريب فى أن هذه قطعة خفيفة، وإنها لتعبر عما امتاز به ابن سودون من حاسة الفكاهة التى لا نجد لها نظيرا بين من عاصروه، فقد كان يعرف كيف يجمع الصفات والخصائص لكل شئ يعالجه، وكانت تسعفه فى ذلك مخيلة لاقطة تعرف كيف تضم أشتات الصورة بعضها إلى بعض. وقد تعلق – بجانب ذلك – بوصف الأطعمة والتحدث عنها تحدثا يشوبه الجشع بل تشوبه "الفجعة". وقد أتى فى هذا الباب ببدع كثير. وله بعد ذلك مواليات كثيرة لعل من أغربها قوله: